

الأصول في النحو

يجيزون إدخال الباء في هذه المسألة فيقولون : ما طعامك زيد بآكل وما فيك زيد براغب .
إلا أنهم يرفعون الخبر إذا لم تدخل الباء ولا يجيزون نصب الخبر في هذه المسألة .
وتقول : ما زيد قائماً بل قاعد لا غير لأن النفي نصبه ومن أجل النفي شبهت (ما) بليس
فلا يكون بعد التحقيق إلا رفعاً وتقول زيد ما قام وزيد ما يقوم ولا يجوز : زيد ما قائماً
ولا زيد ما قائم ولا زيد ما خلفك حتى تقول : ما هو قائماً وهو خلفك لأن (ما) حقها أن
يستأنف بها ولا يجوز أن تضرر فيها إذ كانت حرفاً ليس بفعل وإنما يضرر في الأفعال ولا يجوز
: طعامك ما زيد آكل أبوه على ما فسرت لك وقد حكى عن بعض من تقدم من الكوفيين إجازته
ويجوز إدخال من على الاسم الذي بعدها إذا كان نكرةً تقول : ما من أحد في الدار وما من
رجل فيها .

ويجوز أن تقول : ما من رجل غيرك وغيرك بالرفع والجر ويكون موضع رجل رفعاً قال ابن تعالى
: (ما لكم من إله غيره) وغيره على المعنى وعلى اللفظ .
وإنما تدخل (من) في هذا الموضع لتدل على أنه قد نفى كل رجل وكل أحد .
ولو قلت : ما رجل في الدار لجاز أن يكون فيها رجلان وأكثر وإذا قلت : ما من في الدار
لم يجر أن يكون فيها أحد البتة .
وقال الأخفش : إن شئت قلت وهو رديء : ما